

حُبًّا فِي الْجَنَائِزِ

أَمَلُ نَاصِر



حبا في الخالق:
أمل ناصر العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس ، سلام على
من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وإن محمداً عبده ورسوله ، أدعوكم بدعاء الله ، فأني رسول الله إلى الناس كافة
لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم
المجوس

وتقل ان الدين_الحق_بقي شيئاً مملأً؟..

قال الله تعالى في كتابه الرفيع:
{ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ }

فمن طيناً أنبتنا الله وإلى الطين سيعيدنا
وعن معلمتي_نجود السكندر_في إستفتاح إحدا الدروس قائلة:
_الإنسان خُلق من طين والطين يُستخرج منه المعادن ، إذاً فنحنُ البشرية عبارة
عن كتلة معدنية.
_فهل تجرؤ تلك المعادن على عصيان خالقها؟
_فكيف لتلك_الكتل_أن تُعصي أمر خالقها!..

"إهداء"

الى الذين غلفت قلوبهم فلعل تلك القلوب تفتح ابوابها،
والى أولئك الذين كسرتهم الدنيا فأمنوا بقول « لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا »
الى خاتم الانبياء والمرسلين من كانت اخر وصاياه قول:

_ اوصيكم بالنساء خيراً

الى صحابتك ومن تبعوك ومن ادركهم الله القول فحفظوا رسالتك
الى قلبي المليء بحب الله وإيمانه الذي كل ما كاد ينهد قليلاً من ما حصدت ؛ اقمته
بكل تعب وكأني اعلم ان الله سيجزيني بعد ذلك بجنت عرضها السماوات والأرض
الى روح قلبي أمي حين علمتني ان اعاقب نفسي ان أخطأت او كذبت يومها
وعقابي ان اصلي ركعتان لله فيها اطلب المغفرة ؛ وهذا ليس عقاب منها بل حباً
في ان اكن من أهل الجنة يوماً ؛ بل وعبادة وطلب مغفرة
إهداء الى والدي الحبيب من لا يترك لي وقتاً فارغاً لم يهتف فيه قائلاً:

_ ماذا لو كان المصحف بين يديك او اتجهت الى الله بضع دقائق من ضياع يومك
فيه او الاستغفار فلا ندري ماذا لنا اليوم وماذا نجرا فالغد؟!!

ها انا أثمر القليل من ما تعلمته منكم وخلقكم ولن اصلكم والعزة لله ثم محمد
صلى الله عليه وسلم_ عل كتابي يشفع لي يوم لا ظل الا ظل الرحمن

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

دعا إبراهيم ربه بأن يجعله من الطائعين حيث أنه حين أتته رؤيا في منامه ان
يذبح ابنه في يوم عرفة_ إكراماً_ طاع امر ربه وكاد ان يفعل لولا رحمة الله
باسماعيل عليه السلام ثم انزل عليه قوله:

قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

ولأنه كان يعلم ان رؤيا الانبياء أوامر من الله عز وجل لم يتراجع في تحقيق رؤياه
فكاد ان يفعل لولا ان الله قال:

وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ

وفداه بنوعاً من الحيوانات _بالماعز_ حيث اصبحت فريضة على المسلمين واجبة
لمن يستطيع ان يذبح اما ماعزاً او اياً من الحيوانات المحللة

_ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

الله كم أنت محظوظ ياأبى الأنبياء فلقد بلغك الله سلامه والسلام عليك من هنا ممن
صدقوا بوجودكم يوماً رغم انهم لم يرونكم صدقوا بكتبكم رغم ان لا واقع او حدث
امامهم ولكنهم قالوا:

_لقد كانوا الانبياء على وجه الارض قبل حيناً

ومن ذريته امة مسلمة طاعة لله ودعا الله ان يتب عليه رغم انه نبي معصوم عن
الخطايا الى انه برز تواضعه ومنه لله ؛ فطلب المغفرة ، رغم انه يعلم بمكانته
فالجنة

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

وما اجمل ان يلجأ المرء الى ربه

اللهم واجعلنا ممن تؤتيه حسنةً فالدنيا وحسنةً فالآخرة وتقيه عذاب النار

ولا تجعلنا كمثّل من يطلب لدنياه وينسى آخرته فتأتيه ما سأل في دنياه ويحشر في آخرته ، بل واجعلنا ممن يسأل لآخرته فتعطيه في دنياه وآخرته

في ذات مرة وأنا أنتظر لوالدتي ريثما تخرج من عيادة الأسنان جلست بجوار امرأة لا يقف هاتفها من الرنين حتى انزعجت وكدت ان اقم صامته عل لديها سرا ثم قالت

: أجلسي يا صغيرتي فلن اجيب عن الهاتف

جلست صامته

وقالت:

_اولم ينتابك الفضول عما انا فيه ولما كل هذه الإتصالات

وجدت وكأنها تود ان تفشر بما لديها ثم ربت قلبي قليلاً قبل إخراجهِ ثم قلت:

_لأميل للفظوليين عادةً

نظرت الي ثم هتفت من تلقاء نفسها قائلة:

_أنا فلانة بنت فلان متزوجة بذاك وهو كذا وكذا يعمل في الدولة قائداً وأشتغل في كذا وكذا

ثم ابتسمت من تحت النقاب ، وجدت عيناها ضاحكة ولأنني لا أريد ان افتح معها سيراً لأنني إجتماعيةً بشكلاً كبير ولكن في وقتها اوشكت والدتي على الخروج ولم اود ان افتح روح الكلام معها وقلت:

_اصلحكما الله هكذا هي العائلة الناجحة

ثم قالت لي تحسب بأنها ستجذبني

: لقد سألت الله فالدنيا وأتاني من فضله

ابتسمت لها مع خروج والدتي من العيادة ثم قلت لأنهي الكلام

: وأتمنى ان تدعيه جزاء الاخرة كوني بقدرأ فالأخرة كما قدرك فالدنيا ليراك
مسود الوجه ويقل ليتني فعلت كمثلها

اعلم انني اطلت القول ولكن كان يجب علي التوضيح لها

فكم من يسأل الله فالدنيا وينسا الأخرة

اللهم وان كثرت معاصينا فإننا عبادك الضعفاء فتب علينا

اللهم ارجعنا نعمل صالحاً

نعمل صالحاً؟

:قالها الذين كذبوا الله فالدنيا

اعوذ بعظمتك يا الله ان نكن منهم

لاندري ماقد كتبت يميننا عن شمالنا وشمالنا عما صنعت حواسنا هذا اليوم ولكن

علنا نحذر فالغد والله غفوراً رحيماً،وشديد العقاب

فلا نعيد خطأ أمس ونكسب وقت الدنيا بما يشهدلنا في الأخرة.

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ

أمن محمد_ صلى الله عليه وسلم_ بجبريل رغم انه من أخافه ذات مرة وهو ينظر
لخلق الله في غاراً يدعا غار حيراء بعد ان افزعه بقول:

_إقراء

فأجابه راجفاً والخوف قد عم قلبه والرهشة قد هزته من الداخل حتا اجاب
جبريل_ عليه السلام قائلاً:

_ما أنا بقارئ

وليتك ترانا حالن ايها النبي نوّمن بك ونتبع سنتك التي تكاد الاختلاف فلقد اتا
زمان الماسك على دينه كالماسك على جمرة

أما بك وجميع الرسل دون أن نراكم او نرا أنبيائك بل فطرة وجدنا أبائنا يتبعوك
فبحثنا عن ما قد يعبدون وكان دين الله خير ديناً

فألهم ثبتنا على دينك ويا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

لأنفرق بين هذا وذاك فإننا وجدنا كتاباً يوجد فيه أنبياء عدة كلا منهم كان له دوراً
هاماً وقصة وموعظة حسنة

فاغفر لنا اللهم فإننا دونك ضعفاء وعباداً ذلال قد تحملنا العزة فالدنيا ولكفك أنت
الوحيد من يستحق ان نتذل ونسجد له لأن من خلق كل ما علا الأرض نراه ولا
نراه وما في السماء والفلك وغيرها قادراً على ان يفعل بعبداً ضعيفاً كيف ما شاء

عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس
توبوا إلى الله واستغفروه فإنني أتوب في اليوم مائة مرة» رواه مسلم.

من رأفة ورحمة سيدنا إبراهيم-والرحمة لله- ماذا قال يدعوا لقومه؟

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

دعا الله ان لا يُترَكوا جاهلين كما فعل به الكثير من قومه ودعا ان يبعث الله لهم
الرسول عل ويرحمون انفسهم ويستقيم حظهم في دنياهم ومن حكمة الله ورحمته
التي وسعت السماوات والأرض بل وفاققتها وهب له الأولاد بعد ان صابهاوا اليأس
ومن ذريته اخرج أنبياءاً صالحين

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

أرسل منهم الكثير من الأنبياء ولأنه من عباد الله المؤمنين اصبح إبراهيم ابا
الأنبياء ولأنه يجزي المحسنين أتا بمحمد_ صلى الله عليه وسلم_رحمةً بالعالمين
واستقام الإسلام وتطور حتا اصبح في ما قبل اعواماً دستوراً للدول الإسلامية
وغيرها ممن يأخذوا به فلا يعترفون بألوهية الله حيث انه قانوناً عادلاً لا خلاف
بينه_ ولكن ليتهم لم يفتنون او ينافقون فلقد تدهورت حال أصول العرب ومكنت
من لا أصل لها تتبها بما خلقت لها أنت يا الله.

{ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا }

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا الله أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه . وقال: قلها: إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك . [رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح]

لا داعي لأن أطل الحديث أو أتكلم عن هذا يكفي ان نأخذ الأنبياء لنا قدوة في مسيرة حياتنا.

ماكان لعبدأ ضعيفاً
ان يتحدا خالقه

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

وكأنه يقول:

رب وان سفهنا ابسط الأمور وكانت تحمل ذنباً عظيماً فغفره لنا

فنحن نعترف اننا جهلنا عظمة هذا الأمر فلا تحملنا ذنوبه

ودلنا على خيراً قد يمحي ذنوبه

فلا تحملنا الدين وتجعله شيء ثقيلاً على اكتافنا

فلا نتبعه كما فعل الذين من قبلنا ولا تعجزنا عن شكرك ونحن نقدر عليها فتعجزنا
بعد مشيأتك فلا ندركها فمن غيرك غفور ومن غيرك رحيماً يا من انت اقرب الينا
من حبل الوريد فاجعلنا أمة لك صالحين ننصر دينك على من لا نصير له.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اعوذ بك ان نكفر بعد نعمة الاسلام

ونعوذ بك ان نجحد نعمتك بعد منك علينا بها

اعوذ بك ان ننسا ان لنا خالق او ان هناك الالهاً عظيماً خلف كل هذا الجمال

اللهم انا نشكرك ونطلب منك العفو ونعوذ بك من الكفر او الشرك والإلحاد بك

اللهم وتوفنا مسلمين لك ناصحين يا الله.

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

اللهم انا اُمنّا بك ونعلم انه لا إله الا الى أنت وحدك سبحانك فقنا ووالدينا عذاب النار

اللهم انا قد ردت لنا قلوبنا فلم ندعها تغلف حتا اشعرناها وجودك وابينا نسيانك فنعوذ بك من عذابك ومن سخط النار

اللهم انك من اصريت على ان نفي بوعدنا واننا نعلم انك توفي بوعدك ففرحنا بقولك :

ادْخُلُوها بِسَلَامٍ اٰمِنِيْنَ

كما وعدتنا في باطن ارضك القاحلة وصبرنا على ان نأتيك بوجهاً أبيض دعنا نسمع منك كما وعدتنا يا كريم

نعلم ان لكل اجلاً مسماً ولكننا ريننا الحياة كما لو رنيا للطفل جهنم فبتعد عنها وتقزز واصبح يكره رؤيتها وما حمل رؤيتها ولكننا نتحملها الى ان يأتي يومنا فنموت اليك شهداء فلا موة للشهيد يا إلهي

رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اللهم انا امنا بك واستشعرنا وجودك دون ان نرا معجزات انبيائك وفضلاً منك
منحت لنا القرآن واتبعناه فغفر لنا

حيث ان المغفرة اولا هم المرء يوم القيامة

فلا مغفرة الى باذنك يا الله

ولا رحمة الى باذنك ارحيم

انك ان شأت تغفر الذنوب جميعاً

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

الشاهدين: من شهد الحق فصدق به

ربنا انا نطالبك النجاة في يوماً لا تنظر فيه للعصاة ولا المتكبرين

ربنا انا آما بك وصدقناك ودعوتك ولم نعص لك امراً وإن فعلنا لم ندرك فغفر لنا
خطايانا فكتبنا ممن شهد الحق فصدق به

ربنا لا تدع لنا ذنباً الى غفرته فإنه لا يغفر الذنوب الى انت

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
رب انا ندعوك بأن تنظر الى ذنوبنا فتغفرها
وان تنظر الى امور دنيانا فتصلحها
وان تقوينا وتثبتنا لتتصر عبادك علا من كفروا بوجودك
فانه لا مكاناً للكافرين بين ارضك فلقد كتبت فالزبور قبل تحريف البشرية له
أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ
عبادك التائبون
الصادقون الشاكرون الحامدون الله
والناصرين الله حق نصرته
وَتَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

كلما جلست قلت:

_بسم الله الرحمن الرحيم

وكلما نهضت قلت:

_توكلت على الله ربي

وإذا ذهبت للنوم قلت:

: بسمك ربي ووظعت جمنبي وبك ارفعه

وإذا استيقضت صباحاً قلت

:أصبحنا واصبح الملك لله

وقراءت وردك من القرآن واذكارك حين تصبح وحين تمسي

وافرغت تفكيرك قبل نومك في كيفية خلق الله نفسك

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

و الفلك تجري لا مستقر لها وكيف ان الشمس تعرف مقامها والارض تعرف في
اي خط تمكث هي فيه

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

وهذه الآية تؤكد مدا انتظامية الشمس والقمر في اثناء طلوع الشمس وغروبها

هذا دليلاً كافياً وراء ان هناك الاله عظيم يستحق الثناء

فليس صنماً صنعناه ليخلقنا

وليس حيواناً ميزنا الله عنه بالعقلية عنه سيمدنا بالعمر

ولا الشمس من هي كائناً غاзи ناري من خلقت هذه القلوب الطيفة

ولا الشجرة من تحتاجنا لسقيها ستسخر السماء لتسقيننا

لن نحتاج شيء سخيلاً نعبده ولن نمكث دون عبادة وكأن الأرض معجزة من
لأشياء حتى أصبحت شيء ما

فالإله بعظمته لا يستحق ان يراه الى من تعب الكثير ليراه

اتا النبي ليرىكم معجزات هياها الله بين يديه وكأنها معجزات بسيطة يريدكم ان
تتبعوه لتؤمنوا بالله لا ان تعبدوه او ماشابه فلقد قيل عن المسيح ابن مريم في
خاتم الكتب السماوية_ القرآن الكريم_ ومعجزة الازمان والمنزه عن التحريف قيل:

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

وأكل الطعام دالاً على بشريته وان الله اصطفاه نبياً فقط والدليل انه لديه امأ وانه
كمثل ادم خلقاً نفخ فيه من روح الله فتكون بشرياً فما الاختلاف عن ادم الى ان ادم
من طين وموسى_عليهما السلام_ من أم

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

والاعاذ بالله من النار

يأمر الله الملائكة فيقل للكافرين

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ , ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ. ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ. إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ , وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ. فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ...

والاعاذ بالله ان نكن ممن فعل لدنياه ونسيا اخرته

يعلم ان اخرته للموت فنسى موته

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
هذه كافية على ان تسحق قلب ذلك الكافر من نسي كل ماتطلب منه فلا إختبار دون
نتيجة اما الفشل او النجاح فلا تكن مغف فيسخر منك المسلمين حين يأمر الله
بحرقك وتعذيبك لعصيانك قائلاً:

ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

خلقه وبديا بحياته

:اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين

اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين

اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

قالها الجن_والاعاذ بالله من الشيطان الرجيم_عندما مروا وسمعوا تلاوة من
القرآن فعادوا ليخبروا قومهم عما سمعوه حينها وآمن منهم من آمن وكفر منهم
من كفر وورد في كتاب الله قولاً:

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ

اي من آمن منهم هو الناجي ومن لم يؤمن لن ينجو ولتسأل النار حينها

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ

فترد له جهنم قائلة:

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ

اعوذ بالله من يوماً فيها فما بال المرء حياة أبدية

نبيع ستين عاماً او مائة سنة اذا بلغ مقابل حياة أبدية اما الجنة او النار

لم يفتك القطار مادمت الان تقراء ومادمت الان تتنفس فعدل اخطائك وعدل نفسك
أو من بوجود الله واذكره وادخل دين الله الا وهو الاسلام بالصدق واما ان كنت
مصدقاً فقل

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

لقد وعدتنا بالجنة على السنة انبيائك المرسلين

وكما وعدتنا فانك لاتخلف الميعاد

ربنا لا تُسَوِّدْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَبْيِضُ وُجُوهُ الَّذِينَ أَمَنُوا

ربنا وبلغنا كتابنا بيميننا ومن اماننا يوم تؤخذ كتب الذين كفروا من دبرهم

ربنا تقبل منا صالح الاعمال وتب علينا ياغفار

فكما البرق مصدراً للخوف من صوته والفرح لهطول الامطار حينها

فإنا نعبدك خوفاً من عذابك وطمعاً في جنتك

وما كان لي فالدنيا من شيءٍ وإني لراحلاً كمثّل من رحل سابقاً

اللهم اغفر لي ذنبي وتب علي وارحمني

اللهم اغفر لي ذنبي وتب علي وارحمني

اللهم اغفر لي ذنبي وتب علي وارحمني

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الصَّالِحِينَ

هذه العقول السليمة من لامت نفسها قبل فوات الاوان

وقبل ان يقضمها الموت فتقف امام الله خازية

النفس التي لم يكن الشرك دانس في عقليتها ولا تزال تبحث عن خالقاً حق

هذه عقول تعرف ان هناك اعظم من يستحق العبادة فما ان اتاهم الاسلام حتا
دخلت

قوماً نسائهم كالملكات متسترات

ورجالهم كالملوك قوتاً من الله

أطفالاً تربوا على ان لا يستحق العبادة الى من خلق كل هذا فلن يجرى ان يسجد
حينها لغير الله

والايمان بالله كأنك تراه حتا لولم تراه فإنه يراك

لن يرى الناس ربهم الى من كان منهم صالحاً

وماذا لو فازوا بالجنة وريثما هم يلتهون بالفرح بالنعيم ينزل اليهم الله فيتركون
النعيم وتبقى اعينهم فقط لله

سبحانك اللهم ما أعظم شأنك

سبحانك اللهم ما أعظم شأنك

سبحانك اللهم ما أعظم شأنك

رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي طَاغِيًا مَّتَمَرِدًا،
وَعَلَا ذِكْرُكَ مُعْرَضًا

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ

لا مكانة للندم ولا التحسر

فيا حسرتاه على من عرف الاسلام ولم يتبه

يا ويلتاه على من سمع به فلم يبحث عنه

ويا أسفاه على من سخر يومها من دينه

ماذا لو اننا حالا نقف فوق جبلاً من بركان فلا مفر اليوم من الحرق

ونرا النار انها قادمة لا مهرب منها وذلك البركان من اشد انواعه

وأسرعها قاضمة

ماذا ستقل أنت؟

ماذا ستشعر؟..حينما ترا انك لم تنجز شيء لتريه خالقك او تفتخر به امامه

لا صدقةً جارية ولا إطعام فقير ولا أخلاقاً فالكلام ولا تصديقاً فالدين ولا جهداً دافعاً
ليدعك تفتخر بلبقاه.

ماذا ستقل؟..

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

:انا ظلمت فالدنيا وعرفت بخطاي ونويت ان اصلحه

هناك الاف الابواب من التوبة والتي منحها الله لنا رحمة لا خشية غز وجل

اليوم اغتبت!

:سأحاسب نفسي واستغفر الله واسجد ركعتان

اليوم كذبت

:سأحاول قدر ما استطع ان اترك الكذب الى ان اقتنع منه بتاتا

اليوم سرقت

: سأعيد ما سرقته دون ان اخبر احد والجا الى الله للتوبة طالبا

اليوم أخطأت او جرحت احداً

: سأتكلم مع الله وادعوه ان يحل امري وانا صامطاً

فإنه لأقرب ما يكون العبد الى ربه هو أثناء السجود

لأنك ساجداً فإنك بين يدا الله مباشرة اطلب ماشأت دون ملل

فإن مللت ان تطلب الشيء دون اجابة اعلم ان الله يمهلها لك الى اجلاً مسما

الله يتفاخر بعبده حين ينزل الى الارض ليلاً دامساً فيجد منهم التائبون من وصفهم
الله بقوله:

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

هذا من يترك اجمل اوقات إستراحته ليدعوا خالقه يستيقض على منبه الدوام مع
الله طلب الرزق من الجانب الصحيح ممن وهبه شيء لم يكن فالحسبان

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

هاؤلاء اهل الجنة حين ينظرهم الله أهل النار يهتفوا لله قائلين

:ربنا لا تجعلنا مع القوم الضالمين

قد تكني مستترة ومحشمة بين آلاف العارضات والفنانات والممثلات ومن اتبعهن من الغاويات

فتسألني نفسك

: هل هن من يدعن الاسلام وبهذه الشكلية البذيأة سيدخلا معي فالجنة ريثما انا اصلي فلا اترك فرضاً واقراء وردي اليومي من القرآن ادعوا الله نهائاً وليلاً انهض انصاص اليالي لألقى الله واصم فروضي واقدم مالا يعصي الله وهي من تتبرج من تعرض مهما كانت_ المهنة_ سوا تمثيل او غناء هذه نوعا من العرض

من لا تعرف قرب الله او لربما تعرفه وقت الشدة

كما ورد في قصة لأحدا الشيوخ يقل فيها

_:ورد ان هنالك عرض راقصات ومن هاؤلاء الراقصات إمراة سبقت للإسلام لفضاً

قيل:

_وحيثما فازت فالعرض سؤلت قيل لها هل توقعت الفوز؟..قالت نعم..قال فكيف! قالت:لقد دعوت الله ان أكن أجمل الراقصات في هذا اليوم واستجاب

وياللسخرية لقد طبقت عليها آية من آيات الله

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لن تجزا العاهرة كما جزت المحتشمة قط

لن تجزا الممثلة من كُشف صوتها وجسدها حتا ولو بزياً طويلاً وكشفت عن ساقها ويدها وظهر شعرها كما تجزا المحتشمة من وافقت امر الله حينما قال:

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...الخ

فإن المسلم ومن يعرف الله اشد عذاباً ممن لم تعرف عن الله شيء

فكيف تعلمي أنت ان هذا حرام فأخذتكَ نفسك لتحلل لك شيئاً فشيء حتا اصبحت نفسك الأمارة بالسوء من لا تشعري بها تطمعك ان تصلي اعلا مراتب الشرك وانت كالمغفلة لا تدري

او كعارضة تدعا الله ان يوفقها وبما ان الله يمهل ولا يهمل

فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويًا

لن تجزا تلك الممثلة او الراقصة او الإعلامية او المغنية او العارضة او.. الخ
الفسخات العاهرات كما جُزيتي انتِ ايتها المحتشمة

ومن دقة الله في عدله

لن يجزي تلك ذات قلباً طيب ولساناً فاعلاً للخير مع تلك ذات القلب الحاقد القاسي
وذات اللسان الفاحش الكاذب المغتاب حتا وإن احتشماً كلاهن

الجنة وهماً لأولئك العاهرات من وصفاً مع قوما من المكذبين بشيءٍ من الدين
والمصدقين بشيءٍ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

وأخراً:

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

فمن اراد الدنيا فلقد اتاه الله ما سؤل ومن اراد الآخرة فلقد اتاه الله دنياه واخرته
ابحث عن حب الله لا خلقه عن الخالق اولا من غيره

قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ

عرفوا الله وما خاب من عرف الله

أولئك الذين لم تأخذهم الدنيا بشبه جمالها ولا بتصنعها المتطور ولا انجازاتها
فالتقدم

وكانهم يعلمون ان ما عند الله اجمل

فلم تأخذهم الأحاديث الكاذبة من حُرِفَت على النبي صلى الله عليه وسلم

لم يترك دين الله فالدنيا ولم يتركه الله من نعيمه لافالدنيا ولا في الجنة

ربح شيء عظيم

الا وهو حب الله

عرفوا انهم الى ربهم عائدون

وان لا محال من ملاقات الله يوم الحساب يوماً بمقدار خمسين الف سنة مما نعد
من يوماً امام الله يتحاسب فيه المرء

فاللهم ثبتنا على القول الصائب

فاللهم ثبتنا على القول الصائب

فاللهم ثبتنا على القول الصائب

وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا
مُسْلِمِينَ

ماكل هذه العقول مع السابقين فالدين؟

حينما عرض النبي عليهم دينه فصدقو به

نترك صفاته بأنه كان صادقاً وأميناً وذو أخلاق عالية وكريماً بما لديه ولطيفاً
ورحيماً و..الخ

عرضت عليهم آيات الله فأمنوا بها

وكانهم علموا وأخيراً ان هذا الاله لهو الحق فلا صنماً صنعتُهُ يداه يُعبد

ولا حيواناً مُؤَيَّزَ عنه بالعقل يُعبد

ولا نباتاً او نهراً او شمساً او اياً كان من الخلق يُعبد

لكل شيء مسبب

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل تبليغه الرسالة في غار حراء يذهب
ليخلوا قليلاً يرى السماء فيتعجب كيف خلقت ليرى النجوم تزين السماء لماذا
جعلت هناك والقمر ما فائدته يظهر بين كل شهراً...والغيوم كيف تحصل على مياة
والأرض كيف اخرجت اثماراً والشمس كيف خلقت نهاراً والمياة كيف عُرف لها
مسراها و...الخ

كل شيء كان يؤكد للنبي ان وراء كل هذا إله عظيم

فما ان اتاه جبريل على هيئة بشر حتى قال له أول كلمة الا وهي قول

اقراً

فرد خائفاً بقوله:

ما أنا بقارئ

فقال له

:اقراً بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

وكانه انا ليبلغه فعلاً من هو الخالق

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا

أينما وجد الخوف من الله وجد الدين

لطالما لديك ظميراً يؤنبك من فرط المعاصي فهذا علامة على وجود الدين

لطالما خفنا الله وعرفنا جزاء الشيء وعرفنا مقدوره وتركناه خوفاً من الله فهذا
يعتبر من قوة الإيمان التي رسخت في عقولنا ثم قلوبنا

نخاف من الله يوم القيامة حينما يسألنا عن معصية ارتكبتها او عن فاحشة
خضناها لا ندري عل بعد ذلك موتاً مفاجئاً

فمن الغريب ان نودع احدا فنتبع جنازته فلا نأخذ منه العبر

وكم ان الله ينصف عبده الضعيف

ملكاً جباراً طاغياً وأخرة مثواه التراب

حتا ولو حرق او رُمّا فالنهر فإن اخرته الى التراب محال غير ذلك

فلا تكونوا جاهلين واتركوا عنكم الكبر هذا شيء يحييكم فالآخرة ملوكاً لا عظماً
تهلك في جهنم

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا
غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ

توفي والد ذلك الفتيان الثلاثة تارك لهما بستاناً

كان ذلك الأب متصديقاً دوماً من خيره ولكن حين توفي

عادت موارثته لأبنائه الثلاثة

من دخلوا ذلك البستان وهو كالجنة تثمر واخرا تجني

حتى سأله مسكيناً فنهره

ثم قال كبيرهم والأصغر

وحلف الإبن الأكبر والأصغر

:ان لا يدخلها اليوم مسكيناً

قال أوسطهم

:لقد كان والدي كريماً معهم اكرمواهم فإن هذا من خير الله

ولكنهم أبوا ثم أوا الى فراشهم لينامون

وأرسل الله ليلاً بالملائكة

فجعل تلك الجنة كشعباً خوا وجعلها كالحطام ودوك جميع مالها

وما ان استيقضوا صباحاً حتا فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ . بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ .

وقال لهم اوسطهم

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ

وبعد الندم قالوا:

قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

ثم لام بعضهم البعض بقوله تعالا

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ

والحكمة من هذه الايات ان ما أعطى لك الله فهو من فضله

أكرمك فلما لا تكرمه قال الله تعالى

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ
وَالِيهِ تُرْجَعُونَ

وكانما حين تتصدق أنت على احدهم تقرض الله

تصدق بخالص الإيتمان تصدق بكامل الحب والود

فلن تخسر مع الله ستدرك رزقك والله يرزق من يشاء

انت أهلت بكرمك فمابالك بالكريم ومنهو اكبر منك كرماً سيعطيك من كرمهمالم
تره عيناك قط.

قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

إن تدرك خطأك بعد فوت الأوان شيء مخجل بالنسبة لك ولكن الله لا يردك ان
تطلبته منه السماح بقول النبي _ صلى الله عليه وسلم _

« إن من أمتي الخطاؤون وخير الخطاؤون التوابون »

أستغفر الله وأتوب إليه
سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

فلم يعد للحسرة قيمة ولا للدعاء إستجابة

الله قد أمر ان يتنافس عباده فلن يفز الى من أتبع هداه ومن يستحق جنته بالفعل

قولوا ماشئتم في الدنيا فإنكم لملاقونهُ فالأخرة

فلكل بدايةً نهايةً حاسمة

ولكل إمتحان لابد له من نتيجة

خلقتنا الله بعقلية التفكير فلما ابطلناها بالبعد عنه

سيعرض على النار من كفر وسيُسئل الكافر الطاعي عما كفر

وحينها سيدرك بالفعل ان الله بكل جبروته وعظمته كان يريد لهُ فالدنيا الخير
ولكنهُ طغى وابا واستحق النار وما فيها

فلا تجعل نفسك مع الذين عرضوا على النار لتسألهم الملائكة بأمرأً من الله

:اليس هذا بالحق

بل وابلغ إيمانك الى حد ان تقل لك النار

:أعبر فأن نورك قد أظفأني

فاللهم الجنة وفي مقام الأنبياء الصالحين

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

:ربنا الله

:ثم ماذا؟..

ثم أن لا إله سواه ولن نعبد غيره فلا يستحق العبادة اي حثالة فالأرض بل يستحقها
من نتعب في دنيانا ليكرمنا فالجنة بأن نرا وجهه

نحبك يا الله وازداد الشوق شوقاً وكدت الحرف ثم تمسكت بما يعلقتي بك أشد. لا
أريد ذات الستين عاماً بل أريد ذات الدهر بأكمله مع تكرمي بروية وجهك وأنبيائك
وصحابتك وزوجاتك وبناتك وجميع من سبقونا بالإيمان

فغرس في قلبي حباً للمؤمنين ولا تبغضني لأحدهما يا الله

ولا تخزني او تحزنني يوم القيامة يا الله

فلم يخب من ارتجا بك♡

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَانِقُونَ

لا إله إلا الله كم هو شيء مخزي

ولا سيما شيء من قبح الخسارة

فأن تخسر الجنة هذه أكبر خسارة بالنسبة للكافر وفي يوم القيامة

لقد أمر الله أن يعذبوا

فحق قول الله أن يذوقوا من العذاب

فعذابهم لا يوم ولا يومان بل دهرًا كاملاً للطغاة فيوماً منها تقدر بخمسون ألف سنة مما تعد!

يا الله كم هو شيء رديء

كم أن العباد ضعيفون

نسيوا من أنزل من السحاب ماءً وجعلوها كقطرات لتلطف بنا رغم أن السحاب تحمل حينها أطنان

نسيوا أن السحابة هشة يخترقها أي شيء

ولكن الله أمر ملائكته بأن تحمل السحابة تلك الأطنان فتنزله على شكل قطرات

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ

فكيف تنكرون ماظر

كل نبي أتا بمعجزاته

كل منهم بكتاب ولكن كلا كتبهم قد حُرِفَت

إلى كتاب الله على يد محمد_صلا الله عليه وسلم_بلغ الكمال والكمال لله

فذلك من يقل عنه كلا من عاشره صادقاً وأميناً ولطيفاً وكل تلك الأخلاق الحسنة كانت فيه قبل ان تأتيه الدعوة حتا

ولكن هذا الله من يريده ان يُصطفى فالدنيا خيراً

وكما قيل في جبريل انه بعد خُلقه بألاف السنين وريثما هو لم يكن يعلم بإسمه

:يا جبريل

فعلم إسمه..ثم رنى ماكتب على عرش الله تعلا وبعد مشيأت الله ان يقرأ قراء بقوله:

_لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

ثم سأل عمن يكن محمداً هذا

حتى قال له الله عز وجل بأن هذا من أسطفاه على العالمين وإن هذا خاتم الأنبياء والمرسلين

وعن عيسى ابن مريم_عليه السلام_ من بث الله بين يديه المعجزات ومن كانت حياته في خلقه معجزة حيث انه لم يترك مولوداً حينها الى وقتله فرعون الطاغية خشية ماراه في منامه

ولكن الله ارسل أسيا لتزيح عن عيسى_عليه السلام_ شر فرعون وأذيته

حتى كبر وأزال باطل فرعون بأن يجمع البحرين فيغرقوا بعد عبور المؤمنين إلا إنه غرق_فرعون_في طغيانه ولم يفد كفره وفسقه

وإن كتب عن الأنبياء صفيح العالم وأحبارهم فلن تفهم وسنبقى مقصرين كثيراً في حقهم

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

وكأنما برد قلبه اصبح من اهل الجنة وغفر له الله عما شاءه

وأتاه اليقين الذي اتى ابا بكر_ رضي الله عنه _ حينما قال له نبي الله _ صلى الله عليه وسلم _

: مارنيك باثنتان ثالثهم الله

وخف هم ابا بكر وكأنما جبلاً انزاح عن قلبه

وعاد الإيمان يتربص صدره

الحمد لله فلا حمداً لغيره

حمداً لله في الحزن وفي السلاء ، في الرضى وفي الشقاء

دوماً حمداً لك يارب والشكر

تغفر لي رغم جحدي لنعمتك

تغفر لي رغم خيباتي بك

تغفر لي رغم كل ما فعلته لك

تغفر لي بعد كل ما فعلته والجوء اليك

فحين كنت خائباً دعيتك ولم تردني فهجرتك واشتقت لي وعصيتك فعاد قلبي

وكنت خير غفوراً لي وخير راحماً بي ، خير من وجدته فالأرض كان أنت

الرؤساء وذوي الأمكنة العليا لا يتنازلون ان يكلمون مواطناً

وان سألناهم تلف الظرف قبل وصالهاوا لأيديهم ولكثرة مآلديه من حرساً وحماة ،

وكأنما هوا خلقتي بيداه ولست انا امتلك جسدياً مايملكه

ولكنني ارى خالق السماوات والارض خالقي انا صانع كل ما رأته عيني واتجاهله

فيطبطب على جرحي وكم انا بذيء وسيء الخلق يرى لي ويسمعني مباشرةً حتا

وإن لم اراه يراني نعم!

فمن ذا الذي يستحق رؤيته سوا من تعب وعبد وتقرب منه يريد ان يحظا برؤية
الله وأنبيائه

كم المرء صاخباً..

إن امتلك عملة أصبح ذو اهمية ؛

بعكس ان يملك خُلُقاً نافعة تقيه من شر مأويه

رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا

دعوا على زعمائهم من سبقوهم بالكفر فالحقوهم

وكانهم يتحجبون

وحين رنوا ان لا حجة لهم انا ذاك

دعوا لزعمائهم بأضعاف العذاب

_فإما ان تضع لك بصمةً في دنياك خيراً تلحق بك فالأخرة

وإما أن تصنع لك سيئاتاً فتلحقك حينها أذية.

هذا انت الان وان كنا مقصرين لابد لنا ان نُكمل_ مع انه لا كمال الى الله_ فنكمل
القصور وان بذلنا جهداً

فالنفس الأمارة بالسوء هي اكثر ما يُعثرنا في طريقنا

رب هبلي من الدنيا خيرها واقني شرها واسعدني واسعد كل من يحبني ويدعوا لي
سراً وبين ظلام الليل

وكل من جمعني بدعواه وبقول:

_والمؤمنين والمؤمنات أحياء منهم وأموات

وكفه شر المصائب واغنه من عندك خيراً

فكما اخرجت موسى من بطن الحوت ، فخرجه من همه

وكما نجيت ال نوحاً من الغرق ، فنجّه من غرق الذنوب

وكما رزقت مريم من الطعام ، ارزقه

وكما حجج الكفار لوطاً وقومه بالطهارة ليخرجوه من قاعاً هي لوالديه ، فطهره
جسدياً ونفسياً وطهر روحه ، فإنه كان يذكرني غيباً وبنيّةً انت اعلم بها حتى
حققتها

ولا تجعل للظالم بيننا مقعداً

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا
نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

لن يفد التحسر لأنك وجدت فالدنيا بعمرأ قد بلغ وقدره

كان بإمكانك أن تبحث عن خلقك ومنهوا وليك ومن يُصطع عقلك ان يتقبله ولياً
ولكنك اتبعت ما يحلوا لك وكأنك اقتنعت بمقولة تقال أن «العمر_بل الحياة_مرة
واحدة فعشها»

فيال للسخط كيف لك ان تصف من خلقك بأنه خلقك لتعش ردياً لا حكمة من خلقك
وكانه خلقك ليلعب او تلعب انت بنفسك

بل انت امام إله خلقك مختبراً قدراتك على تغلب العسر

خلقك بكل دقة وتميز

بكل نظاماً جريا خلق الأرض

خلقك الالهأ لو شاء لخلق الأرض والسموات ومن فيها في غمض الثانية ،

ولكنه اراد ان يعلمك الصبر في حكمة خلقه ويعلمك ان تصبر قبل ان تصل فلا
تتسرع ،انت خلقت إذا لماذا تجهل خالقك

ستدرك بعد فوات الاوان من هو خالقك ،

وان الرسالة التي قد وصلتك فالدنيا كانت خيراً لك.

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى

بلغ عيسى ابن مريم من ربه بعنه ان الاوان ليذهب الى فرعون ويقل لهو قولاً
ليناً علّه يرتد من طغيانه ، فخاف موسى ان يصبه بمكروه او يزد في طغيانه ثم
بشره الله بالطمأنينة وان لا يخافا وأنه معهما يسمع ويرى

ثم ماذا

ثم ان الله اذا بث في قلب احدكم الطمأنينة فاليستك طريقه

فالطمأنينة مع الإيمان درعاً لا يمرقه مكروهاً

تسلح بالإيمان يا ذا وكف عن التردد ولا تتبع النفس الأمارة بالسوء

موسى ابن مريم رغم حب الله له الى انه امره ان يعد الى فرعون بعد ان قتل احد
بني إسرائيل عن غير قصد بل وأرسله بأن يقل لفرعون

: أت ببني إسرائيل ولا تعذبهم

بني إسرائيل!

:نعم!هم من اشد اقبح الأمة من اسطفاهم الله عن امته وبعث منهم اغلبية الرسل
ولكنهم جحدوا وكفروا ثم ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضباً من الله..الخ

هكذا حينما يؤتا الناس اكبر من حجمهم يتغلون وينسون ان من اتا بهم سيبدل
بأحسن منهم ؛ فلن تقف الدنيا عندهم بل واستمر الطريق يمتد الى ان يقضي الله
امره فيقل له:

قف

فاللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ♥

حسبنا الله ونعم الوكيل

دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

هناك _ بين ردفِي قلبي _ قد حبست دعاءَ لي ولكم

سيحققه الله بإذنه فحينما يقل للشيء كُن سيُكن

هناك _ بين الغيوم الماطرة في هذا اليوم الجميل _ دعوت لكم من قلبي دعوتاً تُتلج
الصدور

دعوت وكأنني واثقة بأنني من من احبهم الرحمن

فلقد وصفهم بأنهم من يبتليهم فيصبرون ومن يدعون سبحانك اللهم وتحية فيها
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

فإن لم أكن منهم غيباً يا الله عدلني الى ان اكن مثلهم الى ان تحبني انت يادو
العزة والجلال ثم عبادك

سبحانك من يسبح الرعد بحمديك

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

لن يأتيك الى ماكتبه الله لك ولن تأخذ الى قدر ماكتب لك

عن النبي_صلىالله عليه وسلم قال_:

[واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلى شيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلى شيء قد كتبه الله عليك](صحيح الترمذي)

تأكد ان بإرادة الله ان يأتي محمد ملك السماوات والأرض ولكنه اوجده راعياً ليؤكد لك ان السعي مهياً للرزق

كان بإمكانه ان يجعل كل خلق الأرض تحت إشارته كما وهب إسماعيل_عليه السلام_ حيث ان الجن والانس والطيور وكل ماخلق تحت إمارته_ولكنه شاء ان يرى عباده الصالحين.

كان يخضع لسليمان_مالم يخضع لغيره من العباد ولأنه نبي علم ما اكرمه الله له وحمده وسعى في عبادته..فتخيل وإن اكرمك الله بهذا!

آه كم ستكون جاحداً متكبراً وستنسى من خلقك حتى ومن رزقك

مادمت ان ملكت قرشاً متكبراً كيف ما ملك سليمان_والعظمة والملوك لله سبحانه وتعالى_عزيزاً ذو الجلال والإكرام يؤتي ملكه من يشاء وينزعه من من يشاء

عزيزت النمرود الى ان طغا وتكبر ثم انهيته بالموت على يد ذبابة والظرب بالنعال_اعزكم الله_

عزيزت فرعون الى ان طغى وأفسد وادعا الألوهية ثم تركت نهايته الغرق وجعلته آية للناس وإلى قيام الساعة

فمادام انت القادر على كل شيء فلا بيد العبد على المعبود حيلة

سبحانك اللهم ولك الحمد.

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

حتا ان نكن سالمين لابد لنا من اليقين التام بأننا مؤمنين

نؤمن بالله فعلاً يسبق القول

نؤمن بالله بقدر ما نؤمن اننا أحياءً ونلتمس الأشياء شيئاً فشيئاً

روحنا الله قبل زينة الحياة من الاولاد والبنون

ولكي نتقي الفتنة يتوجب الإيمان لكي نبلغ قول :

__ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فالظلم من أشد مايجرح المرء وإن انجرح وانا وقال:

__ حسبنا الله ونعم الوكيل

فلن تلقى بعدها خيراً

ذات يوم وانا صغيرة لازلت في عمر الثامنة حيث كنت اتصف بالهدوء التام كنت مع بنات عمي وبرفقة خواتي وبنات عمي نلعب الغماية وريثما كنت اختبئ خلف أحد السيارات فإذا بزجاج السيارة قد اهتل أرضاً اختبأت خوفاً تحت تلك السيارة حيث انني قد بدأت بالبكاء خيفة ان تقع فيني اخرآ

حينها مرت الدقيقة وشعرت بيداً تمسك قدمي وتهزها وصوتاً رجولياً يشد إنتباهي قائلاً

: أخرجي يا عزيزتي فلن أؤذيك

خرجت وانا يملأني البكاء خيفة ثم اخذ يطبطب على ظهري وهو يقل

: أنتِ ابنة فلان لما كسرتي زجاج سيارتي

مكثت امسح مدمعي والتهف الأكسوجين بشوقاً وأتمتم له بأنه ليس أنا ولكنه لم يفهم ماقلته ثم قال لي:

__ لا مشكلة والدك يحل الأمر

ثم اتا والدي بعد سماعه للفتيات من قالوا جميعهن :

__ لاندري لعل أمل من قد كسرت زجاج تلك السيارة

اتى والدي ليبررني بقوله

: قُلْ بأنها من شئت عدا _أمولي_ فلن أصدقك

ابتسم الرجل ثم هتف مارأه وأنا ابكي لا أُسطع ان ابرر انه ليس انا حتا قال:

سمعت صوت زجاج السيارة يتكسر وما ان نهضت لأراه منهدم وارى
لولو تختبئ تحت السيارة فعلمت بأنها هي من فعلت

ثم نظر الي والدي بنظرة مخيفه وقال لي وهوا ينزل بوجهه الى قرب وجهي حتى
اخبأت خلف ذلك الرجل خيفة نظرات والدي من اعتاد ان يعاقبنا بنظراته المخيفه
وبكيت حتى اغرقت من جانب ثوبه ولم أُستطع على ان اقل ليس أنا ثم هتف
الرجل وهو يمسح على رأسي

: لا داعي فسأصلحه انا

حتى اتا ابن جارنا من عُرِف بعد ذلك بأنه هو من كسره وقال

: عمو انا رنيت أموله تكسره

بحلقت فيه ثم الى عين ذلك الرجل وهزيت برأسي انفي ما قاله

ثم قال الرجل يمسح برأس الولد

: اعلم ذلك

اخذ ابي يمسك بيدي ويسحبني اليه وانا أبكي بصوتاً منخفض ثم قال:

_الم اقل لك بأن لا تذهبي للعب الى الخارج فسلوك الشوارع ليست لفتاة كمثلك

لقد كُنت صغيرة وكان الألم كبير حتى اغترس في ذاكرتي رغم ان هناك ماهوا اقوا
منه الى انه من بقي في ذاكرتي مُرحباً بذكراه.

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

:أغفر لي ولوالدي؟

أتى زيد بن الحارث_ الى رسول الله_ صلى الله عليه وسلم_ يبتغي الجهاد ليلحق
بالمجاهدين في احدا الغزوات فقال للنبي_ صلى الله عليه وسلم_:

_هل بلغت سن الجهاد

فقال له_ صلى الله عليه وسلم_:

_من تركت خلفك يازيد بن الحارث

فرد له_ زيد بن الحارث_ قائلاً:

_والدائي وهم كبيران فالسن

فقال له النبي_ صلى الله عليه وسلم_

: فارجع الى والديك واحسن برهما فإن الوالدين أعظم جهاد

لفضل الوالدين فلقد فضلهما الله على ان يبذل المرء بنفسه وماله

:وللمؤمنين؟

في ذات مرة كنت أتناقش أنا وأخي الذي لايلبغ من العمر حينها الثالثة عشر وقال
لي:

_ان تدعي للمؤمنين تكسبي أجر كلا من دعيت له، فتخلي جميع من يحتشدوا الى
مكة ومن قد اقبلوا ومن لم يُسطعُ حتى على الإقبال ومن قد أتى ورحل منذوا بداية
إنتشار الإسلام لك بمقدار كلاً منهما حسنات

فبهت فمئذوا تلك اللحظة وانا أسعى إلى ان اجمع حسناتي واستثمر وقتي بذلك

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى

أَنْ تَوْمَنَ بِأَنْ اللَّهَ مِنْ أَعْطَاكَ وَأَنْ كُلَّ مَا آتَاكَ قَدْ كَانَ مِنَ اللَّهَ

هَذَا يَشْعُرُكَ بِأَنْكَ قَرِيباً بِالْفِعْلِ مِنَ اللَّهَ

اللَّهُ الَّذِي أَعْطَى!

أَعْطَى لِمَنْ أَعْطَاهُ رُوحَهُ

أَعْطَى لِمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِهِ خَيْرَ مَا اقْتَرَبَ بِهَا إِلَى خَالِقِهِ

أَنْتَ يَا اللَّهَ أَعْطَيْتَنَا الرُّوحَ وَالْجَسَدَ وَالْعَقْلَ وَوَهَبْتَنا الرُّوحَ الطَّيِّفَةَ

فَكَيْفَ لَنَا أَنْ لَا نَشْكُرَكَ وَإِنْ نَكُونُ بِهَذَا الرُّقِيِّ مِنَ التَّفَكِيرِ

خَلَقْتَنِي جَمِيلَةً وَفَاتِنَةً؛ لِأَفْتَنَ بِهَا زَوْجِي وَمَنْ يَسْتَحِقُّنِي حَلَالاً فَلَسْتُ مَتَاعاً لِأَحَدٍ

وَلَسْتُ بِعَاهِرَةٍ أُسْتَخْدَمُ أَوْ يُسْتَخْدَمُنِي أَحَدٌ

خَلَقْتَنِي ذَاتَ حَيَاءٍ لَسْتُ طِفْليَّةً أَرَى الْجَرَاءَةَ الْقَسْوَاءَ شَيْءٌ مِنْ عَيْشِ الْحَيَاةِ

وَبِعَقْلٍ زَكِيٍّ أَنْ لَا إِلَهَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ إِلَى شَيْءٍ قَوِيٍّ أَكْبَرَ مِنْ مَا خُلِقَ

إِلَهُ قَادِرٍ عَلَى أَنْ يَقْتَنِي بِكُلِّ خَلْقِهِ

بَحِثْتُ فَالْكِيمِيَاءُ فَوُجِدْتُ هُنَاكَ عُنَاصِرَ أَكْثَرَ دَقَّةٍ خَلَقَهَا اللَّهَ لِيَحْسَنَ وَضْعَ فَالْأَرْضِ

رَغْمَ أَنَّهُ يُسْطَعُ عَلَى أَنْ يَصْنَعَهَا كَمَا يَشَاءُ

بَحِثْتُ فَالْأَحْيَاءُ فَوُجِدْتُ دَقَّةً فَالْخَلْقِ لَا يُسْطَعُ ابْنُ أُمِّهِ أَوْ ذَهِيْبُ الْعَقْلِ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ

مِنْ خَلْقِهِ اللَّهَ أَنْ يَخْلُقَهَا كَمْ أَنْ يَمْلَأُنَا الْخَلَايَا وَالْأَجْهَزةَ وَكَأَنَّنَا أَلْيُونَ

خَلَقْنَا مِنْ طِينٍ وَالطِّينَ تَخْرُجُ مِنْهَا الْمَعَادِنُ إِذَا فَإِنَّا كَوْمَةٌ مِنَ الْمَعَادِنِ

بَحِثْتُ فِي الْفِيزِيَاءِ فَوُجِدْتُ أَنْ لِكُلِّ فِعْلٍ رَدَةٌ فِعْلٌ

بَحِثْتُ فِي كُلِّ مَادَّةٍ وَوَجَدْتُهَا تَشِيرُ إِلَى أَنْ كُلُّ ذَا مِنْ عَقْلِ الْإِنْسَانِ

فَلَقَدْ مُيزَ الْإِنْسَانُ عَنِ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ فَكَيْفَ أَنَا بِكَامِلٍ

عَقْلَانِيَّتِي أَنْ اسْتَعْقَدَ بِأَلْهَةٍ خُلِقَتْ أَرْقَا مِنْهَا أَوْ مِنْ حَجَرٍ تُصْطَعُ يَدَايَ تَدْمِيرُهَا فَإِنْ

كَانَ الصَّنَمُ الْهَةَ فَلَمَّا لَا يَحْمِي نَفْسَهُ

أَمَّا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَكَ أَنْ الْكَعْبَةَ حَجَاراً كَيْفَ تُعْبَدُ

ما بك يا صاح هنا نحن نعبد ونتيقن انه الله لا بيته
تعبد الصنم الى ان يصلك الى الله!
الله رغم ملكوته وجبروته وجهك وامرك بالتوجه نحوه مباشرة فإن لم تراه فإنه
يراك
بيت الله الحرام كفاه معجزات أنها منذوا أعوام الأنبياء
فإن جادك الفضول فاعبر بالطائرة او اعبر طيراً من فوق مكة
ستجدها تحترق
لأن مكة ليست عبارة عن منزلاً كما قال لك عقلك الضعيف
بل هذه مكاناً مقدساً تلقا الله فيها وحين تتواجد هناك
حينها اخبرني عن ماهو شعورك
او لم تشعر بالسعادة؟!

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

قالها الخضر لموسى عليه السلام

وجد موسى الخضر قد خرق السفينة فعجب في امر ما قد فعله رجلاً صالحاً كهذا!
وما إن سألته حتا قال له:

_ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

ثم تأسف عن ما نساه وواصل الطريق معه الى ان وجدوا غلاماً لم يبلغ الحلم
حتى قتله الخضر_ سفك دمه_!

ثم قال له موسى

: قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا

شيء من الطغي والكفر فكيف لمؤمن ان يقتل غلاماً لا يزال في البداية من عمره!

ثم قال له ثانيّاً

_: قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

وأدرك موسى مانسيه من انه قال له:

: قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا

ثم عاهد موسى بقوله:

_ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا

ثم انطلقا الى ان اتوا الى اهل قرية يسألوا منهم طعاماً فأبوا أهل القرية ان
يطعموهما فوجد فيها جداران يريد ان ينقض فأعاد بنائه الخضر ثم قال موسى عن
نسيان

: لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا

ثم هتف الخضر قائلاً:

_ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

مالم تستطع عليه صبراً!

مالم يُحلّ لمؤمناً كل ما هو سياً حُرماً على المؤمنين فكيف لهذا من بلغ العلم ان
يسفك الدماء ويخرق سفينة لفقراء ثم يرفع سوراً ليتيمين؟

ثم اجابه الخضر بان تلك السفينة كانت لمساكين يعملون فيها وأعابها لكي لا
يأخذها ملكاً يأخذ كل سفينة غصباً ، اما الغلام فكان أبويه مؤمنين فخشى ان يكبر
ذلك الغلام فيرهقهم طغياناً وكفراً ، واما بالنسبة للجدار فكانت لغلامين يتيمين
وكان تحت ذلك الجدار كنزاً فأراد ان يريهم كنزهما

هذا ما قد علمه موسى من الخضر بقول الله تعالى:

: انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّيَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ان رجل ماتحب فعلم ان ماكان منه خيراً ، وان اتاك ما كرهت فعلم انه لولا ان كان خيراً ما تاك

فلوا علم ابن آدم ما كُتب له من أقدار لرفض ان يغير قدره(بمعنى الحديث)

قيل ذات مرة من فاه احد معلماتي تحدثني عن قصة رجل كان له أربع فتيات ولم ييأس لا زال يريد ولداً ثم قال ضعي الخامس من بطنك فإن كان ولداً خير ما قدم وإن كانت فتاة أقسم ان أذهب بها الى الجامع ليأخذها احدهم..

وبعد مرور عدة من الأشهر والأيام حتى وضعتها أنثى فأخذها الزوج بعمر اليوم في حين شرق الفجر يومها سار بها الى باب الجامع ولكي يبعد عنه احدهم الشكوك وضعها خلف احد الأبواب لذلك الجامع ورحل

عاد فجر يومه الثاني وهو يتذكر مدمع زوجته وبكائها مع الصريخ

ودليا برأسه خلف ذلك الباب فوجدها لاتزال على ماهي ثم استاء وأخذها الى قرب احد اكبر مهملات تلك المدينة فطرحها بجوار تلك السلة للمهملات وعاد الى المسجد ثم اتاها فجر يوماً ثاني فوجدها لا تزال كما هي

وكان اله يبلغه انها لن تنموا إلى بين يديه فأخذها ثم اخذها الى المنزل وقال لزوجته

: لقد كُتب ان تبقى بين يداك

ثم أخذت تربيتها حتا انها وحتت بفتى وما ان انجبته حتى بلغ ذلك الرجل قمة السعادة

كبروا جميعاً فتزوجا كلا الفتيات دون الأم الراحلة الى الفردوس_إن شاء الله_وتزوجا كلا الأربع عدا هي فلقد بقيت لترعى من رفض وجودها بدايةً في منزله اما الفتاة فلقد تزوج وأبت زوجته ان تسكن بجوار والده المسن فغادرا تلك المنطقة قطع كلاهم الإتصال بوالدهم فلم يبقى للمسّن سوا من كره بقاؤها

فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُونَ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّونَ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ
رَبِّمَا خَيْرٌ ۖ لَّمْ يَأْتِيكَ بِكَ شَرٌّ لَّوْ أَتَاكَ
وَرَبِّمَا شَرٌّ قَدْ أَتَاكَ جَلْبُ سَعَادَتًا لَا تُتَصَفَّ
_فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَيْسَ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ تَذَكَّرْ ذَلِكَ يَا صَاحِبَ!

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ . غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ . وَلَا الضَّالِّينَ

اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه

حيث أن السراط المستقيم هو الخط المستقيم القائم على الحق والعدل والأعمال الحسنة فمن ذا الذي سيغادر خط الإستقامة ومن ذا الذي سيرزقه الله بالهدي اليه. ومن ذا الذي منحرفاً عنه ويظن انه اليه بالفعل

ان تتجه الى الله مباشرة وتعرف خط الإستقامة حقاً فهذه نعمة من الله تعالى

فكم مرة يجرنا السوء الى طريقه ونرتد ردةً مدركة ان ما عند الله خيراً

فكم مرة اشتقت الى ان اميل للشهرة ورديت يداي من ان اتوه بين تلك الطريق فلا ردة من تلك التيهت حيث ان السوء كالبطانة كلما قربتك من شيء أطمحتك بما هو اكبر بقليل منها حتى وجدت نفسك تائهاً ووجدت انك قد غمرت بنوعاً من الذنوب الغليظة

حتى غضب الله عليك وبقيت من لا رحمة له من الله

أحبك يا الله فلا أريد أنا عصيك فما قلت:

_ اللهم ارني الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه

الى لأنني بالفعل وجدت قلبي يهواك وعقلي لا يكف التفكير في خلقك فسبحانك لا سواك

فلا نريد ان نظل فيحل بحياتنا الظلام بعد النور بك ولا نريد ان تبقىنا يوم القيامة بين الظالمين المظلمين من جهلوك وأنت بحقاً بين لا تجهل

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

ماكانت زوجة نبي الله لوط_ عليه السلام_ بطاغية لولا إن الله أراد إن تكن آية لقوماً يسمعون

ماكان لفرعون الطاغية إن يطغى لولا أن الله أرادهُ أن يكن آية لقوماً يتفكرون
ماكان للنمرود ان يتمرد لولا إن الله_ تعالى_ أرادهُ أن يكن آية لقوماً يعقلون
ولكن نجد من لا يفقد الحواس لا يستشعر بأهميتها

ومن لايعرف الله لايعرف حياته

كُن سبيلاً صادقاً، مُتَّقِياً، مُتَطَهِّراً ؛يتمنى الجميع أن يكسب الحديث معك

ولا تكن متكبراً ، جاحداً ، قبيح الروح ؛ يكرهون إن يقتربوا منك

لم يفد فرعون طغيانه فالحياة وماله ، ريثما أفاد بلال بن رباح_رضى الله عنه_ عذابه فالدنيا وفقره

لم يفد زوجة لوط_ عليه السلام_ عصيان_دين_زوجها ؛ ريثما فاد أسيا بنت مزاحم
عصيان_دين_فرعون الطاغية

لم يفد زوجة نوح_ عليه السلام_ قلة صبرها على إنتشار دين الله، وفاد الصبر
مريم بما يقولوه قومها حين أنجبت المسيح عيسى_ عليه السلام_ في عرضها

لن يفد الطاغى طغيانه ، ولا الغنى أمواله

بل سيغنيك إن يقل نبي الله_ محمد صلى الله عليه وسلم_ حينما يقل:

_أشهد علا هذا بأنه فعل وفعل بل قدم وقدم

حينها سترين أيتها المرأة ماذا فادتك الشهرة

وسترا أيها الرجال ما فاد بكم الهو

إِنَّا أَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
: عملت صالحاً وتصدقت ، وصليت ، وعلمت ان لاإله إلا أنت ومحمد عبدك
ورسولك وأمنت بك

فيبشرني الله بالجنة وتنفييني النار بقولها:

_ اسلك طريقك الى الجنة فإن نورك قد أطفأني

: غفرت لي

_ لأنني حينما أخطأت تبت وفي سياق الحديث عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _

[إن من أمتي الخطاؤون وخير الخطاؤون التوابون]

{ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ }

بثيت لقلبي الطمأنينة

_ لأنني ذكرتكَ في الشدة وفي الرخاء

{ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ }

ذكرتك وأمنت بك وصبرت لأنني اعلم من أنت

_ وجازيتني بقول { ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ }

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

وإن كان لي ذنباً وعلمت به _يا الله_ وأنا لم اعلم به قط

فغفره لي وتب علي فإنه لا يغفر الذنوب سواك

وإنه لا يعلم الغيب الى انت

نخطأ احياناً ونذنب ولازلنا نثق اننا للجنة ريثما محمد_صلى الله عليه وسلم_من
بُشر بالمغفرة لذنوبه ماتقدم وما تأخر كان يدعُ الله بالمغفرة دوماً ، مراراً وتكراراً
؛ وهو يعلم إنه مغفوراً له أصلاً

فلو بُشر لأحدنا بالمغفرة لانتحر منبسطاً لما طغاه وهو مغفوراً له

غفرت للعاصي بعد عُصاه وكأنا افتتحت صفحتاً بيضاء له من ذا حين

فكيف نعمل مانعلم انه عصى لأوامر الله أصلاً

ونشهد انفسنا اننا للجنان ، ونحن لسنا منها؟..

«ختاماً»

وإن أخطأتُ فإنما أنا بشراً مثلكم.°
فلكل بدايةً نهاية ولكل إمتحاناً نتيجة
فاجعل نتيجتك الأهم في الأخرة رابحة
وكن من من ابيضت وجوههم يوم القيامة

القليل من المعلومات..والكثير من المعاني ياالله♡
أتمنى من الله ان يبقاكم لي ولأحببتكم سالمين♡....

